

خطاب للرئيس جورج بوش عن رؤيته
للسلام في الشرق الأوسط
واشنطن، 2002/6/24. * [مقتطفات]

[.....]

رؤياي هي لدولتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن. وليست هناك ببساطة طريقة لتحقيق ذلك السلام إلى أن تحارب جميع الأطراف الإرهاب. ومع ذلك، في هذه اللحظة الحرجة، فإذا نأى الجميع بأنفسهم عن الماضي وساروا على طريق جديد، فإننا نستطيع أن نتغلب على الظلام بقبس من الأمل.

إن السلام يتطلب قيادة فلسطينية جديدة ومختلفة كي يكون بالإمكان ولادة دولة فلسطينية. وإني أهيب بالشعب الفلسطيني أن ينتخب قادة جُداً، قادة لا تكون سمعتهم ملطخة بالإرهاب. وأهيب بهم أن يبنوا ديمقراطية فاعلة تركز على التسامح والحرية. وإذا سعى الشعب الفلسطيني بفعالية وراء هذه الأهداف، فستؤيد أميركا والعالم بفعالية جهوده. وإذا لبي الشعب الفلسطيني هذه الأهداف، فسيستطيع أن يتوصل إلى اتفاق مع إسرائيل ومصر والأردن على الأمن وترتيبات أخرى للاستقلال.

وعندما يكون للشعب الفلسطيني قادة جدد ومؤسسات جديدة وترتيبات أمنية جديدة مع جيرانه، ستدعم الولايات المتحدة الأميركية إنشاء دولة فلسطينية تكون حدودها وبعض نواحي سيادتها مؤقتة إلى أن تحل كجزء من تسوية نهائية في الشرق الأوسط.

[.....]

والدولة الفلسطينية لن تولد بالإرهاب. إنها ستبنى بالإصلاح، والإصلاح يجب أن يكون أكثر من تغيير تجميلي أو محاولة مقنعة للإبقاء على الوضع الراهن. فالإصلاح الحقيقي يتطلب مؤسسات سياسية واقتصادية جديدة كلياً تركز على الديمقراطية، واقتصاد السوق وإجراءات ضد الإرهاب.

[.....]

إن السلطات الفلسطينية اليوم تشجع الإرهاب ولا تكافحه. وهذا غير مقبول. والولايات المتحدة لن تؤيد إنشاء دولة فلسطينية إلى أن يشارك قادتها في كفاح متواصل ضد الإرهابيين ويفككوا بنيتهم التحتية. وسيطلب هذا جهداً بمراقبة خارجية لإعادة بناء وإصلاح الأجهزة الأمنية الفلسطينية. وينبغي أن تكون هناك خطوط سلطة ومحاسبة واضحة وتسلسل قيادي موحد. وتسعى أميركا إلى (تحقيق) هذا الإصلاح مع الدول الرئيسية في المنطقة.

* المصدر: موقع رسمي أميركي في الإنترنت:

<http://www.usinfo.state.gov/arabic/meppar/06/24bushme.htm>

والعالم على استعداد للمساعدة، إلا إن (مسؤولية تحقيق) هذه الخطوات نحو الدولة تقع على (عائق) الفلسطينيين وزعمائهم [...] ويمكن لهذه الدولة، بجهد متفان، أن تنشأ بسرعة عندما تتوصل إلى تفاهم مع إسرائيل ومصر والأردن حول قضايا عملية كالأمن.

أما الحدود النهائية والعاصمة وغيرها من مظاهر سيادة هذه الدولة فسيتم التفاوض حولها بين الطرفين كجزء من التسوية النهائية [...] [.....]

وستوقف كل دولة ملتزمة فعلاً بالسلام تدفق المال، والمعدات والمجندين الجدد إلى الجماعات الإرهابية التي تسعى إلى دمار إسرائيل، بما في ذلك "حماس" والجهاد الإسلامي وحزب الله [...] [.....]

وينبغي أن تختار سورية جانب الصواب في الحرب على الإرهاب عبر إغلاق وطرده المنظمات الإرهابية.

وأثناء تقدمنا نحو حل سلمي، سيُتوقع من الدول العربية أن تقيم علاقات دبلوماسية وتجارية أوثق مع إسرائيل، تقود إلى تطبيع تام للعلاقات بين إسرائيل والعالم العربي.

ولإسرائيل أيضاً مصلحة كبيرة في نجاح فلسطين ديمقراطية. فالاحتلال الدائم يهدد هوية وديمقراطية إسرائيل. ووجود دولة مستقرة مسالمة ضروري لتحقيق الأمن الذي تتوق إليه إسرائيل. وعليه، أتحدى إسرائيل لأن تتخذ خطوات ملموسة لدعم نشوء دولة فلسطينية جديدة بالثقة قادرة على البقاء.

وأثناء تقدمنا نحو الأمن، سيكون على القوات الإسرائيلية أن تنسحب كلياً إلى المواقع التي كانت تحتلها قبل 28 أيلول/ سبتمبر 2000. وتمشياً مع توصيات لجنة ميتشل، يجب أن تتوقف النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي المحتلة.

وينبغي أن يسمح للاقتصاد الفلسطيني بالتطور. ومع انحسار العنف، ينبغي إعادة حرية الحركة، مما يسمح للفلسطينيين الأبرياء باستئناف عملهم وحياتهم العادية. ويجب أن يسمح للمشرعين والمسؤولين الفلسطينيين، والموظفين الدوليين والإنسانيين أن يؤديوا مهام بناء مستقبل أفضل.

ويتوجب على إسرائيل أن تفرج عن الدخل الفلسطيني المجمد (وتسلمه) إلى أيدي أمينة تخضع للمساءلة والمحاسبة.

وقد طلبت من وزير (الخارجية كولن) باول أن يعمل بشكل مكثف مع قادة الشرق الأوسط والزعماء الدوليين لتحقيق رؤيا دولة فلسطينية، مركزاً إياهم على خطة شاملة لدعم الإصلاح وبناء المؤسسات الفلسطينية. وعلى الإسرائيليين والفلسطينيين، في نهاية المطاف، أن يعالجوا القضايا الصميمة التي تفرق بينهم كي يكون هناك سلام حقيقي، ويحلوا كل المطالبات ويضعوا حداً للنزاع حولها. وهذا يعني أن الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام 1967 سينتهي من خلال تسوية يتم التوصل إليها بالتفاوض بين الطرفين، على أساس قراري مجلس الأمن الدولي رقم 242 و338، مع انسحاب إسرائيل إلى حدود أمانة معترف بها.

ويتوجب علينا أيضاً أن نحل المسائل المتعلقة بالقدس، ومعاناة ومستقبل اللاجئين الفلسطينيين، وسلام نهائي بين إسرائيل ولبنان، وبين إسرائيل وسورية تدعم السلام وتحارب الإرهاب.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx